



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة العراقية  
كلية العلوم الإسلامية



مجلة  
العلوم الإسلامية  
مجلة علمية فصلية محكمة

«العدد الرابع والعشرون»

لعام

٢٠٢٠م / ١٤٤١هـ

## مجلة العلوم الإسلامية

مجلة علمية، محكمة فصلية، تصدرها كلية العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية في بغداد «العراق» وتعنى بنشر المقالات، والبحوث، والدراسات الأصلية، والمبتكرة، والتطبيقية في الفروع الإسلامية، والعلمية، والتربوية كافة، بعد أن تخضع للمراجعة والتقويم من الخبراء والمختصين في داخل العراق وخارجه.

وتشترط المجلة: أن تكون المشاركة المقدمة إليها للنشر غير منشورة سابقاً في مجلة أو دورية أخرى.

يقصد من هذه المجلة: أن تمثل منتدى لاختصاصات إسلامية، وعلمية متعددة، ضمن مجتمع البحث العلمي في العراق.

وتهدف المجلة: إلى نشر المعرفة، وتوفير المراجع، والمصادر المقومة في الفروع الإسلامية، والعلمية، والتربوية، وكذلك إيجاد قنوات للتواصل بين الأكاديميين، والخبراء، والباحثين، وصناع القرار، والقائمين على تنفيذه في ميدان الاختصاص.

\* \* \*

## مجلة العلوم الإسلامية

مجلة علمية فصلية محكمة  
تصدرها كلية العلوم الإسلامية  
في الجامعة العراقية

العراق - بغداد

الترقيم الدولي

(issn/2225-9732)

البريد الإلكتروني

إميل المجلة

journalislamicsscience@gmail.com

إميل مدير التحرير

dr.salahhemeed@gmail.com

## شروط النشر

ترحب أسرة مجلة العلوم الإسلامية بالباحثين والدارسين، ويسرنا نشر بحوثهم، ضمن الشروط الآتية:

يشترط أن يكون البحث رصيناً علمياً، مراعيًا معايير البحث العلمي: تقديم طلب خطي لنشر البحث، مع التعهد بعدم إرساله إلى مجلة أخرى، أو نشره فيها.

لا يتجاوز عدد صفحات البحث (٣٠) صفحة، ويترتب على الزيادة مبالغ مالية رمزية.

ينبغي أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسب الإلكتروني وتقدم ثلاث نسخ منه (من ضمنها النسخة الأصلية) مع قرص CD.

### • عند طباعة البحث يجب الالتزام بما يأتي:

- ١- أن يستخدم في طباعة البحث برنامج (word 2003-2007).
- ٢- الحاشية من أعلى وأسفل الصفحة ٣,٥ سم، وتترك مسافة من الجهة اليمنى والجهة اليسرى ٣ سم.
- ٣- المسافات بين الأسطر مفردة: ١ سم.
- ٤- أن يكون نوع الخط العربي (Traditional Arabic)، والخط الإنجليزي (Times New Roman).
- ٥- يكتب عنوان البحث بلون غامق وبحجم خط (١٨)، وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية تكتب الأحرف الأولى من الكلمات كبيرة (Capital).
- ٦- تكتب أسماء الباحثين بلون غامق وبحجم خط (١٦) ويكتب تحتها عنوان الباحثين بحجم خط (١٥) متضمنًا اللقب العلمي / القسم / الكلية / الجامعة.

- ١٧- محتويات البحث العربي ترتب بالصيغة الآتية (الخلاصة العربية، المقدمة، المواد وطرائق العمل أو الجزء العلمي حسب اختصاص الباحث، النتائج والمناقشة، الاستنتاجات أن وجدت، المصادر). أما البحوث الإنجليزية فتكتب فيها الخلاصة العربية قبل الإنجليزية على أن لا تزيد الخلاصة على ٢٥٠ كلمة.
- ١٨- اعتماد رسم مصحف المدينة المنورة عند ذكر الآيات القرآنية كما موضح أدناه: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾
- ١٩- متن البحث بحجم خط (١٨)، والهوامش تكتب بحجم خط (١٤) مع إتباع طريقة الترقيم في كتابة المصادر.
- ٢٠- توضع الأشكال والجداول والصور في أماكن مناسبة مع ما يشير إليها في محتوى البحث.
- ٢١- يطالب الباحث بنسخة نهائية ورقية بعد إقرار الخبراء، بنشر البحث مع القرص (CD) ويجب أن تكون النسخة الورقية للبحث مطابقة تمامًا لما موجود في القرص.
- ٢٢- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أو لم تقبل.
- ٢٣- المجلة غير ملزمة بسحب البحث بعد قبوله للنشر لأي سبب كان.
- تكون المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة باسم رئيس تحرير المجلة، وعلى العنوان الإلكتروني أو موقع المجلة:

• إميل المجلة

journalislamicosciences@gmail.com

• إميل مدير التحرير

dr.salahhemeed@gmail.com

## هيئة التحرير

١. أ.د. ضياء محمد محمود ..... رئيس التحرير
٢. أ.د. صلاح حميد عبد ..... مدير التحرير
٣. أ.د. محمد شاكر عبد الله ..... عضواً
٤. أ.د. كاظم خليفة حمادي ..... عضواً
٥. أ.د. محسن عبد فرحان ..... عضواً
٦. أ.د. حسين عليوي حسين ..... عضواً
٧. أ.د. أحمد سامي شوكت ..... عضواً
٨. أ.د. إبراهيم درباس موسى ..... عضواً
٩. أ.د. فاضل بنيان محمد ..... عضواً
١٠. أ.د. عثمان محمد بشير ..... عضواً
١١. أ.د. أحمد صويعي شلييك ..... عضواً
١٢. أ.د. عبد العزيز دخان ..... عضواً

\* \* \*



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛

إن الإيمان والعمل الصالح من اعظم الأسباب، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٧) النحل: ٩٧، فمن جمه بين الإيمان والعمل الصالح في دار الدنيا فجزاؤه الراحة والسكينة والاستقرار في الدارين، إذ لا يتصور وقوع الابتلاءات والمصائب على المؤمن ويتعارض مع الراحة والسكينة والاستقرار، والدليل على ذلك ما حلّ بمجتمعنا خلال جائحة كورونا العالمية، التي أرخت بظلالها على الإنسان وأعطت له بعداً إنسانياً يغلفه السكينة والاستقرار في بيوتنا جبراً، وبنفس الوقت باتت مكانة المسجد والعبادة في نفوس العباد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجبا لأمر المؤمنين إن أمره كه خير، وليس ذلك لأحد إلا المؤمنين، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً ه، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له».

إن من سعادة اقب وسروره أن هياً اله تعالى أسبابا لتحقيق الأهداف، ومن هنا توحدت جهود الأساتذة الباحثين المتخصصين في العلوم الإنسانية والشرعية والعلوم المصاحبة بها من داخل العراق وخارجه في تهيئة الوسائل في فهم النصوص واستنباط الاحكام مقرونة بالآداب والأخلاق، فانتظمت بحوثهم مثل حبات اللؤلؤ في عقد فريد في سبيل تحقيق وتحصيل المعلومات حتى تتكامل البحوث الرصينة بما ينفع المجتمع ويرفد الحركة العلمية بمولود عدد جديد من مجلتنا.

هيئة التحرير





## فهرس المحتويات

- ١- النقد التطبيقي عند الدكتور أحمد مطلوب  
٣٢-٩ .....
- ٢- حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨م  
٦٠-٣٣ .....
- ٣- كتاب خزنة المفتين للإمام حسين بن محمد بن حسين السمنقاني الحنفي ت: ٧٤٦هـ  
(من بداية الكتاب إلى نهاية فصل الوضوء)  
١٠٢-٦١ .....
- ٤- أحوال مصر في عهد المماليك عند المؤرخ جلال الدين السيوطي  
١٢٤-١٠٣ .....
- ٥- تطبيق الطريقة البسيطة في حل مسائل الموارث على المناسخات المتعددة الوفيات بجامعة  
واحدة  
١٥٢-١٢٥ .....
- ٦- الأحاديث الدالة على الاعتدال والتسامح في (صحيح البخاري) (مقاربة دلالية)  
١٧٢-١٥٣ .....
- ٧- الزجاج والإشتقاق  
٢٠٠-١٧٣ .....
- ٨- أسس الحجاج في الفكر الإلحادي (دراسة وصفية تحليلية)  
٢٥٦-٢٠١ .....
- ٩- تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في معاني القرآن للأخفش جمعاً ودراسة  
٢٩٠-٢٥٧ .....
- ١٠- الإمام أبو علي السنجي وآراؤه الفقهية في باب الزكاة والمعاملات من خلال كتاب المجموع للإمام  
النووي  
٣٢٨-٢٩١ .....

- ١١- الصيغ الصرفية في سورة نوح (دراسة دلالية)  
٣٢٩-٣٨٠ .....
- ١٢- فضائل سورة الزلزلة في الكتب الستة (دراسة تحليلية)  
٣٨١-٤١٠ .....
- ١٣- الراوي الصدوق عند الإمام ابن حجر وأئمة الجرح والتعديل (دراسة تطبيقية مقارنة)  
٤١١-٤٣٦ .....
- ١٤- التخريجات الأصولية للفتاوى الزهاوية  
٤٣٧-٤٩٠ .....
- ١٥- مفارقة التأويل الإشاري للتأويل الباطني  
٤٩١-٥٢٠ .....
- ١٦- تقوية الحديث الضعيف في منهج الإمام الترمذي  
٥٢١-٥٤٦ .....

\* \* \*



**النقد التطبيقي**  
**عند الدكتور أحمد مطلوب**

م. د. أحمد عبد الرزاق خليل





## الملخص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فإن الحديث عن الناقد الموسوعي أحمد مطلوب يتطلب الحديث عنه بمسارات عدة، إذ هو أحد أعلام اللغة العربية المعاصرين، أسهم في مؤلفاته - التي تجاوزت المائة - في العديد من ميادين العلم والمعرفة، فقد عرف في ميدان البلاغة العربية رائداً مبدعاً، وفي ميدان النقد قارئاً متذوقاً، وفي ميدان الدراسات اللغوية محققاً بارعاً، وفي دراسة المصطلح والمعجم والتعريب والتراث مؤرخاً حاذقاً، وحظيت جهوده النقدية والبلاغية واللغوية بالقبول عند القارئ العربي، إذ لم تبق مؤلفاته محصورة في النطاق المحلي العراقي، كما هو حال أغلب الأدباء والنقاد العراقيين، فمؤلفاته وشهرته خرجت من نطاق المحلية إلى رحاب الجامعات العربية إن لم نقل العالمية.

وإن الخوض في النقد التطبيقي عند الدكتور أحمد مطلوب يتطلب الوقوف أمام نقده الشعر

يهدف البحث الموسوم: «النقد التطبيقي عند الدكتور أحمد مطلوب» إلى بيان منجز الدكتور أحمد مطلوب في مجال النقد التطبيقي، إذ لم أجد من الدارسين من سلط الضوء على منجزه النقدي التطبيقي، أو وفى هذا الجانب حقه من الدراسة والتحليل، والحديث عن النقد التطبيقي عند ناقدنا يتطلب الوقوف أمام نقده الشعر الحديث، إذ لم يقتصر منجزه النقدي على النقد التنظيري فحسب، بل خاض في ميدان النقد التطبيقي قارئاً متذوقاً، وشارحاً مدققاً، فقد كان يتمتع بذوق فني في اختيار النصوص الشعرية وتحليلها، بالإضافة إلى تمتعه بسعة الاطلاع على أسرار البيان العربي شعراً ونثراً، ومواكبة التطور الحضاري في مجال الانجاهات النقدية الحديثة، وقد احتل النقد التطبيقي في منجزه النقدي مساحة واسعة لها أهميتها الخاصة في نقد الشعر الحديث، فهو ذو نظرة شمولية وقدرة واضحة على تفسير النصوص وتحليلها، واستنتاج الأحكام الفنية والجمالية، وقد تحقق له ذلك عن طريق معرفته الدقيقة في المصطلح النقدي وخبرته الواسعة في مجال الانجاهات النقد القديمة والحديثة، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مؤلفاته في النقد بمحوريه النظري والتطبيقي.

الاحطل الصغير ١٩٨٥م)، و (القروي شاعر العروبة في المهجر ١٩٨٥م).

واقترضت طبيعة البحث أن يكون من مقدمة ومطلبين وخاتمة، تناولت في المطلب الأول المضامين الشعرية التي تناولها الشعراء، وأما المطلب الثاني فكان في البناء الفني في الشعر، وجاءت الخاتمة لتسجيل أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وأخيراً هذا هو البحث فما كان فيه من خير فبتوفيق من الله تعالى، وإن كان فيه غير ذلك فمن نفسي وأسأل الله السداد، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

\* \* \*

الحديث، إذ لم يقتصر منجزه النقدي على النقد التنظيري فحسب، بل خاض في ميدان النقد التطبيقي قارئاً متذوقاً، وشارحاً مدققاً، فقد كان يتمتع بذوق فني في اختيار النصوص الشعرية وتحليلها، بالإضافة إلى تمتعه بسعة الاطلاع على أسرار البيان العربي شعراً ونثراً، ومواكبة التطور الحضاري في مجال الاتجاهات النقدية الحديثة، وقد احتل النقد التطبيقي في منجزه النقدي مساحة واسعة لها أهميتها الخاصة في نقد الشعر الحديث، فهو ذو نظرة شمولية وقدرة واضحة على تفسير النصوص وتحليلها، واستنتاج الأحكام الفنية والجمالية، وقد تحقق له ذلك عن طريق معرفته الدقيقة في المصطلح النقدي وخبرته الواسعة في مجال الاتجاهات النقد القديمة والحديثة، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مؤلفاته في النقد بمحوريه النظري والتطبيقي.

وجاءت هذه الدراسة للكشف عن جهود الدكتور أحمد مطلوب في مجال النقد التطبيقي، إذ لم أجد من الدارسين من سلط الضوء على منجزه النقدي التطبيقي، أو وفي هذا الجانب حقه من الدراسة والتحليل، وسأعمد في بحثي هذا على مصادر مهمة للناقد في هذا المجال النقدي مثل (غربة الروح قراءة في شعر إبراهيم السامرائي ٢٠٠٧م)، و (عرار نجد قراءة في شعر عبدالله العثيمين ٢٠٠٩م)، و (الصورة في شعر

## تمهيد

ويؤكد جمع من النقاد (إن التفريق بين النظرية النقدية والتطبيق النقدي لهو في أكثر أحواله تفريق مصطنع، على أنه كثيرًا ما يكون ذا فائدة وعون، فالنقاد الذين انهمكوا في تبيان قيمة هذا الأثر الأدبي أو ذاك قلما مضوا في بحثهم دون أن يتحدثوا هنا أو هناك عن المبادئ التي يبنون عليها أحكامهم، ومثلهم في ذلك النقاد الذين توفروا على البحث في ماهية الأدب وفي قيمته العامة، فقد كان من العسير عليهم أن يمضوا في خطتهم دون أن يوضحوا نظرياتهم بأمثلة محسوسة، وذلك هو ما فعله "أرسطوطاليس" في كتاب الشعر<sup>(٤)</sup>.

ولعل أهم مجالات النقد النظري تشمل كل ما قيل في (الفكر النقدي النظري الذي صيغ في شكل نظريات أدبية منذ نظرية أرسطو في الشعر إلى يومنا هذا، مرورًا بما خلفه كبار النقاد من آراء نقدية ذات أهمية خاصة في تحديد مفهوم الأدب وفروعه المختلفة، التي كان لها تأثيرًا في تغيير حركة التطور، وترتب عليها نتائج خطيرة في مفهومها لعمليتي الإبداع والنقد على السواء، وتأثير هذا كله على الدراسات التحليلية والتطبيقية).<sup>(٥)</sup>

يحسن بنا قبل الحديث عن النقد التطبيقي عند الناقد أحمد مطلوب أن نبين العلاقة بين النقد النظري والتطبيقي، فالنقد النظري بطبيعة الحال هو عملية تأصيلية سابقة للممارسة النقدية للنص الأدبي، وفي هذا المعنى يقول الفيلسوف كروتشه: (إن النشاط الإنساني نوعان: معرفة نظرية وعمل، والمعرفة تسبق العمل).<sup>(١)</sup> ويبدو لنا أن العلاقة بينهما - النظرية والممارسة - ضرورة ملحة، فتأصيل القواعد النقدية وصياغتها، وتحليل النص الإبداعي وتقويمه، تصب في خدمة العمل الأدبي، وعلى وفق هذه الرؤية يرى الناقد أحمد كمال زكي أن النقد النظري يتحول فيه الناقد إلى مشرع وفيلسوف، أما النقد التطبيقي فهو يقوم على رصد الأعمال الأدبية ومناقشتها والحكم عليها.<sup>(٢)</sup> وعلى الرغم من التباين الظاهري بين ثنائية النظري والتطبيقي، فإن كل منهما يسعى لخدمة النص الإبداعي في نهاية المطاف.<sup>(٣)</sup>

(١) التجربة الجمالية بين الفن والتذوق والنقد، مجلة القافلة، ٢٤، مج ٤٣، جويلية / أوت، ١٩٩٤م: ٤  
(٢) النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته: ٨  
(٣) النقد التطبيقي عند الجاحظ كتاب الحيوان نموذجًا دراسة تاريخية وصفية، زكية بجة: ٣٤

(٤) مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، ديفيد ديتشس، ترجمة محمد يوسف نجم، وإحسان عباس: ٢٦٧  
(٥) الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد، محمد زكي

ويشير الدكتور أحمد مطلوب إلى أن بعض النقاد العرب تأثروا بالنقد الغربي تنظييراً وتطبيقاً، وتعصبوا لمناهجه ونظرياته وشغلوا بها مدة من الزمن، في حين أنها أهملت الجوانب الإبداعية للنص الأدبي فقال: (طبع النقد العربي بطابع الفكر الغربي، ولم يكشف عن روح الأدب وإنما هو - في الغالب - تنظير لا يحقق الهدف، إن النقد ليس وصف التركيب اللغوي للنص فحسب، وإنما هو الشرح والتفسير والموازنة والتعمق في كشف معناه وهدفه وصلته بمبدعه والظروف المحيطة به).<sup>(٤)</sup>

وينطلق الناقد أحمد مطلوب من رؤيته الخاصة في صياغة الملامح والسمات العامة للنقد العربي الحديث، وذلك بهضم الموروث والاطلاع على الاتجاهات الجديدة فيقول: (إن النقد ليس ملاحظات عامة وانطباعات تأثرية فحسب، وإنما هو فن له أصول مرعية ومديات واسعة ومنطلقات بعيدة، فهو راسخ من جهة، ومتغير ومن جهة أخرى... ومن نافلة القول الإشارة إلى أن النقد الأدبي - ولا سيما التطبيقي - عملية شاقة لا تفتح مغاليقها لكل من يريد أن يتعاطى النقد، أو أن يكون ناقدًا يشار إليه بالبيان، فالنقد كالإبداع يحتاج إلى أدوات لا تختلف كثيرًا عن أدوات الكتابة التي ذكرها البلاغيون والنقاد

بينما يسعى النقد التطبيقي إلى تناول النص الشعري من جوانبه المتعددة البلاغية واللغوية والفنية والتاريخية والنفسية والاجتماعية فهو (مواجهة النص مواجهة شاملة تعي القصيدة كما قال عنها "روبرت فروسن" بأنها: تبدأ بالإمتاع وتنتهي بالمعرفة أو الحكمة).<sup>(١)</sup> وأخيراً نخلص إلى أن النقد التطبيقي يركز على مباشرة النص الأدبي بالتحليل والتفسير والتقويم انطلاقاً من اختيار الأسس النظرية والقوانين النقدية لتطبيقها على النصوص الأدبية تحليلاً وتقويماً.

وعلى وفق ما تقدم فإن مهمة النقد التطبيقي مهمة تقويمية تصحيحية، وهي في الوقت نفسه: (مهمة عسيرة والناقد رجل جمع بين العلم والذوق، وهذا العلم واسع لا يقف عند اللغة أو الوزن أو الإعراب، وإنما يتجاوز إلى غير ذلك من القضايا الحيوية).<sup>(٢)</sup> كما أن النقد هو عملية إظهار وكشف عن القيم الفنية في النص الأدبي إذ: (إن النقد ليس تعبيراً عن هوى أو رغبة، وإنما هو إظهار للحق وكشف عن القيم الفنية والأدبية من غير تعصب واندفاع).<sup>(٣)</sup>

العشماوي: ١٤٣

(١) النقد التطبيقي الجمالي واللغوي في القرن الرابع

الهجري، أحمد رحمانى: ٤٩

(٢) دراسات بلاغية ونقدية: ١٩٥

(٣) المصدر نفسه: ١٩٧

(٤) بحوث نقدية وبلاغية: ١ / ٣٣



- العرب، ومن ذلك: معرفة علم العربية من النحو، والتصريف، واللغة، وتمثل التراث، والوقوف على الحركات الفكرية، والاطلاع على ما للأمم والشعوب من معارف واتجاهات).<sup>(١)</sup>
- ومن هذا التصور يرى ناقدنا أن النقد العربي الحديث لا بد أن تكون له خصائصه وسماته التي تبين قيمة الأدب العربي وتوضح أهدافه، وتقربه إلى المتلقي، ليكون نابغاً من واقع الأدب المعبر عن آمال العرب وتطلعاتهم في تحقيق الحق والخير والجمال، ولعل من أهم تلك الخصائص والسمات:<sup>(٢)</sup>
- ١- الاهتمام بمبدع النص وثقافته وطبائعه وبيئته، وملامح عصره، وبمناسبة كتابه النص وزمانه.
  - ٢- الانطلاق من طبيعة النص ورؤية مبدعه والهدف الذي توخاه.
  - ٣- اختيار النص الذي يستحق الدراسة وبذل الجهد لإظهار ما فيه من قيمة فنية، وهدف إنساني نبيل.
  - ٤- القراءة المعتمدة على معرفة ما حول النص - أي خارجه - وعدم التأويل البعيد الذي يضع النص في مهب الريح.
  - ٥- التحليل الدقيق للنص من خلال أصول اللغة العربية: صرفها، ونحوها، وبلاغتها، وتبيان
- خصائصه الأسلوبية، وعدم إقحام ما تأباه روح اللغة العربية وأساليبها في التعبير.
- ٦- إظهار ما في النص من جودة ورداءة، وإبداع وتقليد.
- ٧- موازنته بالنصوص الأخرى لتتضح ميزته وقيمته، ومدى انتفاعه بها فيما سُميّ أخذاً أو اقتباساً أو تضميناً في القديم و«تناصاً» في الحديث، ثم الحكم عليه.
- ٨- عدم الفصل بين الشكل والمضمون؛ لأنهما وجهان للنص، النظري النص نظرة متكاملة وعدم تجزأته أو تحطيمه.
- ٩- الحكم على النص وتحديد موقعه، والانتفاع بما يستجد في ميدان النقد الأجنبي من غير أن تلوى النصوص العربية تطبيقاً لمنهج نقدي يتعصب له الدارس أو الناقد.
- أما فيما يتعلق بقراءة النص الشعري فيرى الدكتور أحمد مطلوب أنها نوعان:
- (الأول: قراءة التذوق والمتعة كتذوق الفنون المختلفة والتمتع بها من غير دراسة وتحليل، وهذه هي القراءة الغالبة، إذ إن معظم قراء الأدب وعشاق الفن ينحون هذا المنحى في الاستمتاع، وإن سعت بعض القراءات إلى الفائدة العلمية واكتساب المعرفة والمهارة من غير أن يدخل القراء في البحث وإصدار الأحكام...، الآخر: القراءة النقدية، وهي القراءة التي تدخل في مجال الدراسات الأدبية، وتحتاج إلى ذوق

(١) المصدر نفسه: ١٠/١ - ١١

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١/٥٥ - ٥٦

رفيع وثقافة واسعة وإدراك عميق للنص وما فيه من شحنات تبعث اللذة أو النشوة والهزة في نفس المتلقي، وهذه القراءة هي التي تصير نقداً، أي " لا يبقى القراء على هامش ما يقرأون" بل يكون لهم حضور في ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، وهذه هي قراءة النقاد منذ القديم، وهي التي تركت تراثاً نقدياً ضخماً تعتربه الإنسانية ويفخر به المثقفون).<sup>(١)</sup>

وبهذه الخطوات والإجراءات حدد الناقد أحمد مطلوب المنهج الذي اتبعه في نقده التطبيقي، ومن خلال هذه المعطيات يمكن تصور اتجاهه النقدي الذي سار عليه في مجمل نقده للشعر من حيث نقد القصيدة بأكملها، أو مجموعة من الأبيات الشعرية، أو البيت الشعري المفرد، وقد ارتكز نقده التطبيقي في جانبين رئيسيين: الأول يتعلق بالمضامين الشعرية، والثاني يتعلق بالبناء الفني في الشعر، وهذا ما سنبينه في بحثنا.

• **المطلب الأول:**

• **المضامين الشعرية التي تناولها الشعراء**

تعد المضامين الشعرية رسائل اصلاحية للفرد والمجتمع، وعن طريقها يهدف المبدع إلى اصلاح الحالة السياسية والاجتماعية والفكرية، لذا فاختيارها ينبغي أن يكون لأهداف نبيلة وغايات سامية؛ (لأن المضمون لا بد أن يكون أسلوباً للعمل الابداعي، وينبغي أن يأخذ طريقه إلى التيار الشعري العربي، مستفيداً من انسانيته وحضارته وتراثه الأصيل ولغته الصافية، حتى يصقل الذوق الإنساني ويطور الحضارة، ويستفيد من أصالة التراث وصفاء اللغة وسهولتها، فالمضمون الشعري ليس معرفة وحكمة ووعظاً، إنما يجب أن يكون سبيلاً للجمال الفني، والتطور الأسلوبى، وأن يوحى بالخير عندما يقدم في محتواه الهدف النبيل، والحياة السامية، والمتعة

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن ناقدنا أصدر في مجال النقد التطبيقي كتباً عدة، منها منفردة أطلق عليها (قراءة نقدية) مثل كتبه (عيون مضيئة قراءة في شعر كمال الحديثي ١٩٩٣م)، وكتاب (غربة الروح قراءة في شعر ابراهيم السامرائي ٢٠٠٧م)، و (عرار نجد قراءة في شعر عبدالله العثيمين ٢٠٠٩م) ومنها كتب جمع فيها

(١) المصدر نفسه: ج ١ / ١٦٠ - ١٦١

عاناها، ويصور ما أحاط بهذا التصور من انفعال، والحرارة التي صاحبت الانفعال...، ومنشأ هذا كله أن صاحب العمل الأدبي في هذه الحالة لم يستأثر بتجاربه الشعورية، ولم ينعزل بانفعالاته الوجدانية، بل جعل الناظر في عمله يتابعه فيها خطوة خطوة، وينفعل معه بها أولاً بأول، ويتحرك خياله، ويتأثر حسه وتشتك مشاعره، فإذا هوى في النهاية صاحب هذه التجربة أو شريك لصاحبها على الأقل<sup>(٤)</sup>.

وعلى وفق هذه الرؤية ينطلق الناقد أحمد مطلوب في حديثه عن المضامين الشعرية من هموم الشاعر العربي، وما يخالجه أحاسيسه ومشاعره، كالغربة والشكوى والحنين وحب الوطن والشجون، إذ يرى (أن النص وليد منابع كثيرة فهو قبل كل شيء تعبير عن وجدان صاحبه وموقفه من الحياة، وليس صحيحاً ما دعا إليه رولان بارت في مقاله «موت المؤلف»<sup>(٥)</sup>).

وقد ألمح ناقدنا إلى بعض هذه المضامين عند قراءته لشعر عبد الله العثيمين فأشار إلى أنه عند التطواف في مجموعات الشعرية الخمس تجمعت لديه ملاحظات فيها عن الشاعر، والشعر، والوطن، والشجون، وهذه الملاحظات والوقفات عرّضت ووَصفت لتكون دعوة إلى دراسات أخرى أكثر شمولاً، وأبعد نظراً... وهي قراءة أولى لشعر

(٤) النقد الأدبي أصوله ومناهجه: ٤٧

(٥) بحوث نقدية وبلاغية: ج ١ / ١٤ - ١٥

النفسية واللذة الفكرية<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا الأساس لا يعني ارتباط المضامين الشعرية بالواقع (أنه يطمس المعالم الفكرية للأفراد المبدعين، أو يمحوذواتهم؛ وإنما الفنان الصادق هو من يستطيع أن يندمج بذاته الشاعرة مع العالم المحيط به ويتأملها، ويعبر عنهما معا بموضوعية واقعية شاملة، تجمع بينه بآماله وأحلامه وماضيه ومستقبله وعواطفه وتجاربه ومعاناته وبين الواقع الموضوعي، هنا تظهر القدرات الإبداعية للفنان التي تحقق ذاته، وتحقق لنتاجه الفني التأثير في الناس والبقاء بينهم<sup>(٢)</sup>).

ومن هنا فإن (الشعر ابن البيئة وصدى لروح العصر والحضارة؛ ولكنه لا يمكن أن يتوفر على عنصر الأصالة ما لم يتأت من خلال نضوج شخصية الفرد في إطارها الاجتماعي بكل أبعادها الإنسانية)<sup>(٣)</sup>.

وفي بيان مهمة الأدب وعرض التجارب الإنسانية وعلاقة الشاعر بمحيطه وبيئته يؤكد سيد قطب هذه المعاني بقوله: (مهمة الأدب الأساسية أن يعرض التجارب الإنسانية، وأن يصف جزئياتها، ويسجل الانفعالات التي صاحبها في نفس من

(١) التجديد في الشعر الحديث، د. يوسف عز الدين: ٢٠٨

(٢) الواقعية واتجاهاتها في الشعر العربي المعاصر، د. رشيدة مهران: ١٩

(٣) مدخل إلى الشعر العربي الحديث - دراسة نقدية -

د. نذير العظمة: ٢٩٨

العثيمين، أريد بها الوقوف على ملامحه، ولتكون مقدمة لمن يريد أن يدرس شعره.<sup>(١)</sup> كما تناول المضامين الشعرية في دراسته شعر إبراهيم السامرائي الذي عبّرفيه عن تدفق عواطفه ومعاناته الصادقة فقال: (ورجعت إلى ديوانيه وكتّابي سيرته واتخذتها أساسًا في الكلام على حياته التي أعرفها جيدًا، ودراسة شعره الذي كان حديثًا عن الغربية، والشكوى، والحنين إلى الوطن والدار...، وقد سمّيتها «غربة الروح قراءة في شعر إبراهيم السامرائي» لأن غربته - رحمه الله - كانت روحية أكثر منها غربة مكانية، وكانت القراءة وصفية لا نقدية؛ لأن الهدف هو تقدير الراحل، وعرض الملامح العامة في شعره لتكون منطلقًا إلى دراسات أخرى يَنْهَدُ بها الباحثون في شعره).<sup>(٢)</sup>

وعند قراءة شعر القروي ركز ناقدنا على قضية محورية شغلت الشاعر طوال حياته وهي الوطنية والقومية والإنسانية، ولذلك ضمنها فصول كتابه الذي اطلق عليه اسم (القروي شاعر العروبة في المهجر)، ويرى أن قصائده في الثورة والعروبة والوطنية من أروع ما عرف الشعر العربي الحديث، ويكاد يكون الشاعر القروي فارس هذا الميدان، وبذلك استحق لقب (قديس الوحدة العربية،

وشاعر العروبة).<sup>(٣)</sup> أما المضامين الشعرية التي ذكرها الناقد أحمد مطلوب عند الشاعر الأخطل الصغير (بشارة الخوري)، فإنها تتمحور في قضيتين رئيسيتين: الأولى قصائده المغناة في الحب والصبا والشباب والجمال، والثانية قصائده في الوطن والعروبة والقومية، وقد لخص هذه المضامين بقوله: (وكانت قصائده المغناة سحرًا ذاب فيه من ذاق الحب وسهر ليلاليه، وكانت (الهوى والشباب) و(الصبا والجمال) و(جفنه علم الغزل) تدخل إلى القلوب وتنقلها إلى عالم يخفق في جنباته الأمل وينساب في أفيائه النغم الطروب، غير أن كثيرًا من عشاق هذه القصائد لا يعرفون أن له قصائد بديعة في الوطن والعروبة والكفاح، وأنه شاعر اهتزت لوطنياته وقوميته المنابر وطرب لسحرها البيان).<sup>(٤)</sup>

ويبدو واضحًا أن منهج الدكتور أحمد مطلوب في نقده التطبيقي يركز على عرض الجوانب الموضوعية والأغراض الشعرية وتحليلها في الشعر العربي الحديث، فقد تناول المعاني والأغراض وغيرها من العناصر في قراءاته لشعر إبراهيم السامرائي وشعر عبد الله العثيمين، والأخطل الصغير والقروي وكمال الحديثي وعبد الخالق فريد وفاضل عبد اللطيف الخالدي ونازك

(١) ينظر: عرار نجد قراءة في شعر عبد الله العثيمين:

ص ٥-٦

(٣) ينظر: القروي شاعر العروبة في المهجر: ٦ - ٧

(٤) الصورة في شعر الأخطل الصغير: ٥

(٢) غربة الروح قراءة في شعر إبراهيم السامرائي: ٦

الملائكة وجليلة رضا وصابرة العزي وغيرهم من الشعراء. والذي يخصنا من المضامين - ما ذكره ناقدنا - عند الشعراء (السامرائي والعثيمين والقروي والاحطل)؛ إذ إنهم يشتركون في تناول الموضوعات الشعرية مثل الشجون وحب الوطن والعروبة والقومية والإنسانية، وتكاد تكون همومهم وأحاسيسهم فيها واحدة، وقد انتقاها مطلوب من استقراء قصائدهم، وفيما يأتي سأتناول هذه المضامين في محورين:

#### • المحور الأول:

#### • الحنين إلى الوطن والشجون والغربة

انصب نقده على موضوعات الغربة والشكوى والحنين إلى الوطن والشجون في شعر إبراهيم السامرائي، ومجمل تصوره للغربة عند الشاعر أنها غربة الروح في الوطن وبين الأهل والبيئة التي يعيش فيها، وكان غربته أشد عليه من الموت، وقد أفاض الشاعر الحديث عنها في ديوانيه، فهو لم يكن بدعاً من الشعراء في تصوير ما يعانيه من غربة الروح والشكوى، ففي الشعر العربي قديمه وحديثه تصوير لمشاعر الغربة والحنين إلى الوطن، ولا يكاد شاعر مغترب لا يحن، ولعل شعراء المهجر أكثر الذين عبروا عن الحنين والضياع في ديار الغربة.<sup>(١)</sup>

ولعل من أهم المضامين التي اتسمت بها قصائد إبراهيم السامرائي الحنين إلى وطنه العراق وبخاصة بغداد، وبعض البلاد التي عاش فيها، وذكرنا قدنا أن صور الحنين إلى الوطن والدار التي ودعها تتجلى في كثير من قصائده، ولا سيما التي نظمها بعد أن غادر العراق سنة ١٩٨٢م، ومن قصائده التي عبر فيها عن حبه وحنينه (حنين ونجوى)، و(الحنين المر)، و(إلى بغداد)، و(أتقول ذي بغداد)، و(من حديث النخلة)<sup>(٢)</sup>، وبث حنينه المُر في قصيدته (الحنين المر) فقال:<sup>(٣)</sup>

لا لن أصدّ ولي وطن  
ولي الحنين المرُّ والزَّمَنُ  
تالله لا ينفك يشغلني  
صوتٌ يساورني فأمتحنُ  
صوت يُحرِّقُ لوعتي شجنا  
ولكم وَشَى عن لوعتي شجنُ  
وذكرنا قدنا أيضاً من المضامين التي احتلت مساحة واسعة في شعر السامرائي وعبر فيه عن شجونه وآماله وآلامه موقفه الواضح من الأمة العربية وقضاياها، لقد كان الهم العربي والإسلامي من أكبر همومه، وكانت القضية الفلسطينية من أهم القضايا التي بث فيها شجونه وسجل فيها أحداث النكبة والانتفاضة، وأشاد بأطفال الحجارة وأبطال المقاومة، ومن قصائده في ذلك (يا سيد الدرب

(٢) المصدر نفسه: ٧٠ - ٨٣

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٧٢

(١) ينظر: غربة الروح قراءة في شعر إبراهيم السامرائي: ٣٨

حديث أو قصيدة كتلك التي نظمها العظمة بعنوان (عنيزة والحلم) فأوحت إليه ونظم قصيدة (عنيزة والحلم الشامي)، أو عندما خاطب زميله أبي بدر حمد القاضي من بلده عنيزة فنظم قصيدة (سألت العارفين).<sup>(٤)</sup>

ويذهب أحمد مطلوب إلى أن العاطفة هي من أهم منابع تشكيل صورة الوطن في شعر العثيمين، إلا أن الشاعر وقف إلى جانب ذلك عند مسألتين تخدم الوطن: الأولى: التعليم إذ لا سبيل إلى الرقي والتقدم بغير العلم، ومن قصائده في ذلك (ثابر وجد). والثانية: خدمة الوطن بالانتماء إلى الجيش، ومن قصائده في ذلك (فتى الوطن).<sup>(٥)</sup>

وأشار ناقدنا إلى أن شعر العثيمين يزخر بذكر الأماكن الوطنية والشخصيات القومية اعتزازًا بالأمة ورجالها، ومن أهم قصائده في ذلك (تحية من أصالة نجد)، وقصيدة (ربوع الرياض)، وقصيدة (أبو بصير في ندوة)، وقصيدة (شجون وراء الحدود)، وقصيدة (موطن الحب)، ولم تُفسد كثرة هذه الأعلام والأماكن شعر العثيمين، إذ استطاع أن يوظفها للتعبير عما كان يسعى إليه، وقد أضفى ورودها على شعره صدق الدلالة، ودقة التعبير، من غير إخلال بالتركيب والايقاع.<sup>(٦)</sup>

وبعد هذا العرض الوصفي التحليلي لأهم

الأغراض، و(طال بنا الشوق)، (مأدبة اللثام).<sup>(١)</sup> ومن شجونه أيضًا شوقه إلى البلاد العربية مثل مصر ودمشق والأردن وطرابلس وتونس والصومال والبوسنة والهرسك، ومن قصائده في ذلك (تحية إلى مجمع اللغة العربية)، و(من صدى كلمات افريقية).<sup>(٢)</sup> أما المضامين عند الشاعر السعودي عبد الله العثيمين فيرى ناقدنا أن له قصائد تزخر بالحنين إلى الوطن، والوقوف على الديار ومناجاتها بشوق وحب كما يناجي الحبيب حبيبه، فحينما عاد من غربته أيام الدراسة في انكلترا نظم قصيدته (عودة الغائب) بثَّ فيها حنينه وأشواقه إلى بلده (عنيزة) وفي ذلك قال:<sup>(٣)</sup>

رست على مدرج الامجاد طائرتي  
وموعدي مع أحلامي قد اقتربا  
حيث التي أسررت قلبي تعانقني  
وتمسح الهَمَّ عن عيني والتعبا  
كم قد مكثتُ بعيداً عن مفاتيها  
أغالبُ الشُّهْدَ في (سكتلند) مغتربا  
ويرى ناقدنا أن الشاعر العثيمين استلهم معاني قصيدته (عنيزة والحلم الشامي) من وحي قصيدة نظمها الدكتور نذير العظمة حين زار (عنيزة)، وتظل بلده عنيزة حبيبته الساحرة، يذكرها كلما جنح به الخيال إلى الماضي، وكلما ذُكرت في

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٦١ - ٦٣

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٦٨ - ٦٩

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٩٠ - ٩١

(١) ينظر: المصدر نفسه: ٩١ - ٩٩

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٠ - ١٠١

(٣) ينظر: عراز نجد قراءة في شعر عبد الله العثيمين: ٥٨



تأهيه يشتكى النوى  
 ذأبه النوح والانين<sup>(٣)</sup>  
 وهنا يرى الناقد أحمد مطلوب أن احساس  
 الشاعر بألم الغربة والضياع تحول عنده إلى  
 اغتراب، ومن قصائده في ذلك (أنشودة  
 الغريب)، و (شكوى غريب)<sup>(٣)</sup>، إضافة إلى ذلك  
 ففي ديونه كثير من شعر الحنين إلى الوطن، فهو  
 في حنينه صادق لا لأنه لم يحقق ما سعى إليه  
 في ديار الغربة، وإنما يحب وطنه ويخلص له ولا  
 يرى له مثيلاً في الوجود، ومن قصائده في ذلك  
 (لوترين)، و (الربيع الأخير)، و (عند الرحيل)،  
 و (إلى القمر)، و (تحية مغترب)، و (الغريب  
 والشمس)، و (وقف على الشاطئ)، و (هيجت  
 أشجاني) وغيرها<sup>(٤)</sup>.

وأما موضوع الحنين وحب الوطن عند الأخطل  
 الصغير فيرى ناقدنا أن الشاعر سار فيه مساراً  
 مختلفاً عن الشعراء المغتربين في تصوير حبه  
 للوطن؛ لأنه لم يهاجر أو يغترب، فشعره في وطنه  
 لبنان شعر حب وعتاب وألم ومعاناة، وتبدو في  
 نفحات حبه الوطني عواطفه السافرة بألوانها  
 الزاهية، وفي ذلك يقول:

لبنان كم للحسن فيك قصيدة  
 نثرت مباسمها عليك الأنجم

(٢) ينظر: القروي شاعر العروبة في المهجر: ٦٠

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٦١ - ٦٢

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٦٣ - ٧١

قضية شغلت الشاعر العثيمين وهي قضية  
 الحنين إلى الوطن، أشار ناقدنا إلى قضايا أخرى  
 حركت شجون الشاعر وأوحت بقصائد جياذ،  
 لخصها فيما يأتي: أولاً: التعبير عن مشاعره وهو  
 غض الالهاب، وهذا ما يكثر في شعر مرحلة التفتح  
 ومحاولة الانطلاق نحو آفاق رحبة، والتحرر من  
 القيود والتقاليد، ثانياً: التعبير عن شجونه في  
 قضايا المجتمع والواقع العربي، وعبر عنها بقصائد  
 تدل على تفاعله بها واهتمامه بشؤون الحياة التي  
 تفرض على طبقات المجتمع، مثل البطالة  
 والفقر والكذب والنفاق وغيرها، ثالثاً: التعبير  
 عن شجونه في الأحداث العالمية وقضايا العصر  
 من خلال مواقف الأحرار العرب الذين يطالبون  
 بالعدل وانصاف قضايا أمتهم المهضومة<sup>(١)</sup>.

وبنفس الطريقة يتتبع ناقدنا المضامين عند  
 القروي ويلخصها بالوطنية والقومية والإنسانية،  
 فيفرد للوطنية فصلاً يبين فيه حنين الشاعر إلى  
 وطنه بعدما ذاق آلام الغربة في المهجر، وخاب  
 في مسعاه في البرازيل التي قصدها، ولذلك بدأ  
 الشاعر يصور آلامه في غربته ويحن إلى بلاده  
 حنين النوق إلى أعطانها، وفي قصيدته (الوطن  
 البعيد) عبّر فيها خير تعبير عن مشاعره فقال:

مُهَجَّةٌ كُلُّهَا جوى  
 كَبِدٌ كُلُّهَا حنين

(١) ينظر: المصدر نفسه: ٩٣ - ١٢٠

فالرأي المجمع عليه بين النقاد أن (الشاعر الذي ينظم في أغراض مختلفة، يكون أقدر من الشاعر الذي لا ينظم إلا في غرض واحد).<sup>(٤)</sup>

وعلى الرغم من تناول الشعراء - العثيمين والقروي والأخطل والسامرائي - للأغراض الشعرية في شعرهم، إلا أننا نجد ناقداً يتطرق إليها عند حديثه عن الشعراء العثيمين<sup>(٥)</sup> والقروي والأخطل، واقتصر في حديثه عنها في شعر السامرائي، وتناول عنده ثلاثة أغراض هي المديح والهجاء والرثاء، فقد أشار إلى ابتعاد الشاعر عن غرضي المديح والهجاء، وعلل ابتعاده عن المديح بقوله: (ليس في شعره مديح؛ لأنه أباي أن ينزلق الشاعر إلى هذه الوهدة).<sup>(٦)</sup> وأما الذين وجّه قصائده إليهم من أساتذته وأصدقائه فشعره فيهم من الإخوانيات على غرار ما عرف من شعر الإخوانيات في الأدب العربي.<sup>(٧)</sup>

(٤) مقالات في تاريخ النقد العربي، د. داود سلوم: ٩٠  
(٥) لم يتعرض ناقداً للأغراض الشعرية عن العثيمين مثلما تعرض لها عند السامرائي، وقد أشار إلى غرض الغزل إشارة عارضة عندما تحدث عن وحدة القصيدة في معظم شعر العثيمين، فقال: (وتتجلى وحدة الموضوع في معظم قصائده، وقد يبدأ بعضها بمقدمة غزلية كما في قصيدة (خمسة وعشرون). ثم يتسأل فيقول: أليس هذا غزلاً بحسناؤها لها من العمر خمس وعشرون سنة؟ يظن المتلقي هذا، ولكنه يدرك بعد ذلك أن المقصود غير هذا...). (عراز نجد قراءة في شعر عبد الله العثيمين: ٣٠).

(٦) غربة الروح قراءة في شعر إبراهيم السامرائي: ١٠٥

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٦ - ١٠٧

كَيْفَ التَفَتَّ فَجَدُولٌ مَتَاوَةٌ  
تَحْتَ الْغُصُونِ وَرَبْوَةٌ تَبَسَّمُ  
وَطَنُ الْجَمِيعِ عَلَى خُدُودِ رِيَاضِهِ

تَخْتَالُ فَاطِمَةٌ وَتَنَعَمُ مَرِيْمٌ<sup>(١)</sup>  
ويخلص الدكتور أحمد مطلوب إلى أن الشاعر الأخطل وطني النزعة، عربي الانتماء إلى أمته، يعشق طبيعة وطنه الساحرة، ويذوب فيها عاطفة ووجداناً، وقد أجاد التصوير في شعره الوطني واندفاعه في سبيل رفعة لبنان وكان كما قال<sup>(٢)</sup>:

أَنَا فِي شِمَالِ الْحَبِّ قَلْبٌ خَافِقٌ  
وَعَلَى يَمِينِ الْحَقِّ طَيْرٌ شَادِي  
غَنِيْتُ لِلشَّرْقِ الْجَرِيحِ وَفِي يَدِي

مَا فِي سَمَاءِ الشَّرْقِ مِنْ أَمْجَادٍ  
ومن قصائده في حب الوطن العربي ولبنان (ملعب الأحلام)، و (سلمى الكورانية)، و (ليالي الجهاد)، و (يا أمة غدت الذئاب)، و (الريال المزيف)، و (من مآسي الحرب)، و (الجابي)، و (لبنان عيد ما أرى).<sup>(٣)</sup>

#### • المحور الثاني:

#### • الأغراض الشعرية

يعد تنوع الأغراض الشعرية سمة الشاعر المقدم في المستوى الفني على غيره من الشعراء، وعليه

(١) ينظر: الصورة في شعر الأخطل الصغير: ١٣٦

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٦

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٣٧ - ١٤٥



لم أسمعته يتحدث عن حبيبة ملكت قلبه قبل سفره، ولعله آثر أن يطوي هذه الصفحة من شبابه، ولا ينشر إلا القليل من القصائد التي نظمها في باريس، وهي تنم على حب قديم ظل يتذكره بعد خمس سنوات وقد دب الأسى في قلبه.<sup>(٤)</sup> ويبدو واضحاً أن الناقد أحمد مطلوب رسم لنفسه طريقة خاصة في نقد المضامين الشعرية، ارتكزت على العرض الوصفي والتحليلي، وترك الخوض في ذكر المأخذ والمساوئ، وهذا ينم عن أخلاق علمية رفيعة؛ لأن النقد عنده ليس إظهار المعايير والأغلاط فحسب، فناقدنا لا يريد من نقده التقليل من شأن الشاعر أو شعره، وإنما أراد إظهار مواطن الجودة والتفوق، والكشف عن قيمة الشعر وما يهدف إليه عن طريق دراسته دراسة أدبية تحليلية وفق المعايير والأسس النقدية النظرية، وبهذه النظرة العميقة والسمو الروحي حدد رؤيته ومنهجه وأسلوبه في قراءة الأدب.

#### • المطلب الثاني:

#### • البناء الفني في الشعر

يرى الدكتور أحمد مطلوب أن دراسة بنية القصيدة العربية تطورت عبر العصور الأدبية، واتخذت في العصر الحديث شكلاً جديداً عماده دراسة النص دراسة متكاملة، ولذا كان الاهتمام

أما رأيه في غرض الهجاء فلخصه بقوله أن السامرائي: (نزه شعره من الهجاء، ومعظم ما وجّه من قصائد إلى الآخرين يدخل في باب العتاب، ولم يشأ أن يذكر أسماءهم، أو يذكر ما يشير إليهم، وكان عتابه الوحيد الذي كشف عن المقصود في قصيدته) (إلى من محضت له صداقتي) هو أستاذي الدكتور مهدي المخزومي.<sup>(١)</sup>

ويصف ناقدنا غرض الرثاء عند السامرائي بأنه أشبه برثاء النفس فيقول: (في ديوانيه المطبوعين بعض الرثاء الذي يُعَيَّر عن نفسه وما لقيه أكثر مما يعبر عن المرثي)<sup>(٢)</sup> ومن قصائده في الرثاء التي تعبر عن حالة الحزن الشديد التي يمر بها، قصيدة (رثاء الشهيد)، كما له قصيدة في رثاء الإمام الحسين بن علي - عليه السلام - وله قصيدتان في الرثاء اصدقائه الأولى في رثاء الدكتور صلاح خالص، والثانية في رثاء الأستاذ محمود محمد شاكر، وله قصيدة في رثاء أبويه.<sup>(٣)</sup>

وأخيراً أشار ناقدنا إلى غرض الغزل عند السامرائي، ويرى أنه نظمها أيام الشباب وهي أشبه بالغزل العذري فقال: (له قصائد نظمها في باريس، ويبدو من ظاهرها أنها غزل وحنين إلى حبيبة تركها في العراق عند رحيله سنة ١٩٤٨م لإكمال دراسته في السوربون، ولكن من هي؟

(١) المصدر نفسه: ١١١

(٢) المصدر نفسه: ١٠٨

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١١٠

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١١٢ - ١١٣

النص، ثم دراسة ما يتصل بالإيقاع، وما يُحدِثه الوزن والقافية وبعض فنون البديع من تأثير. الثاني: المستوى التركيبي وهو دراسة تراكيب النص اللغوي كالإسناد، وأنواع الجمل، والتقديم والتأخير، والفصل والوصل، وكل ما يتصل بالبناء اللغوي.

الثالث: المستوى الدلالي وهو دراسة الصورة الشعرية وما يتصل بها من تشبيه، ومجاز، وكناية، وكل ما له دلالة مهمة في النص مما عُنيت به الدراسات المعاصرة كدلالة العنوان والزمان والمكان والتناص.

والنقد التطبيقي الحديث يتناول موسيقى الشعر كظاهرة جمالية لها وزنها في العمل الإبداعي، إذ إن الموسيقى هي جوهر القصيدة المتولد من الوزن والقافية والأنسجام بين الكلمات وترتيبها، (فالموسيقى الشعرية تعتبر إحدى الوسائل المرهفة التي تملكها اللغة للتعبير عن ظلال المعاني وألوانها، بالإضافة إلى دلالة الألفاظ والتراكيب اللغوية. وعلى هذا الأساس نستطيع أن نخلص إلى أن النظم - أي موسيقى الشعر - يعتبر من المقاييس الأساسية التي تميز فن الشعر عن فن النثر).<sup>(٤)</sup>

وعلى الرغم من قدرة الدكتور أحمد مطلوب على رصد البحور الشعرية واحصائها، والتعرض

بها ضرورة ملحة وفي ذلك يقول: (إن الاهتمام ببنية النص ضروري؛ لأنه يكشف عن شبكة العلاقات القائمة بين أجزائه، وهو ما فعله النقاد العرب القدامى متخذين من البلاغة منهجا أو طريقة في التحليل، ولعل عبد القاهر الجرجاني كان من أبرعهم في كتابه «دلائل الإعجاز» الذي أقامه على نظرية النظم... ولذلك كانت الدعوة إلى دراسة النص دراسة متكاملة تشمل بنيته ومكوناته، وتوضح أصالته، وتدلل على مبدعه وثقافته وبيئته وعصره، ليكون واضحًا جليًا، وليحافظ على جوهره وإن تعددت قراءاته).<sup>(١)</sup>

وأضاف مطلوب أن النقد التكاملي أوفى المناهج بدراسة النص الشعري، فهو يوظف الاتجاهات المختلفة للوصول إلى التحليل العميق والتفسير السليم، والحكم الدقيق.<sup>(٢)</sup> ويؤكد ناقدنا أن القراءة النقدية الشاملة لبنية النص تبدأ بدراسة خارج النص وتحليله، والنظر إلى الحياة والبيئة والعصر ونهج الشاعر وموقفه، على أن لا تتقطع الصلة بين الداخل والخارج، فإذا ما تمّ ذلك بدأت دراسة النص وتحليله داخليًا وتكون على ثلاثة مستويات هي<sup>(٣)</sup>:

الأول: المستوى الصوتي ويتضمن خصائص الأصوات والألفاظ ودلالاتها وما توحى داخل

(١) بحوث نقدية وبلاغية: ٣١/١

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٨٦/١

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١/١٨٨ - ١٨٩

(٤) الأدب وفنونه، د. محمد مندور: ٢٧

للإيقاع الذي يتولد من الوزن والقافية، إلا أن الغالب على منهجه هو التتبع الاحصائي المجرد من التحليل الفني والشرح الأدبي إلا بعض التفسيرات والإشارات هنا وهناك، وهنا يمكننا القول إن الدراسة الاحصائية ليست عيباً في الدراسات النقدية إذا كانت نافعة في معرفة ما يريد الشاعر أو ما يوحيه النص، وقد وقع ناقدنا فيما وقع فيه الذين اتخذوا الاحصاء منهجاً مجرداً من التفسير والحكم، ففي حديثه عن شعر العثيمين كان يرى أنه لم يخرج عن سمت الشعر العربي الأصيل، إذ ظل ملتزماً به تركيبياً وإيقاعاً وفي ذلك يقول: (لم يخرج العثيمين في مجموعاته الشعرية المنشورة عن الشعر العربي، إذ استعمل تسعة بحور هي: البسيط، والكامل، ومجزوء الكامل، والطويل، والرمل، ومجزوء الرمل، والخفيف، والوافر، والمتقارب، ومجزوء الرجز، والمديد. وكان البحر البسيط أكثر استعمالاً، يليه الكامل فالبحور الأخرى إلى المديد الذي جاءت عليه قصيدة واحدة هي (الشجن المر) التي بناها على قصيدة أبي نواس:

غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ

يُنْقِضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ

وهو من البحور القليلة قديماً وحديثاً، وبدل استعمال العثيمين له على تمكنه من ناصية الشعر. والغريب أنه لم ينظم على بحور الهزج والمجتث والسريع والمتدارك على الرغم من

إيقاعها الجميل).<sup>(١)</sup> وفيما يتعلق بصلة الوزن بالعرض الشعري عند الشاعر العثيمين قال: (ولا تظهر هذه الصلة في شعر العثيمين إذ جاءت ثماني عشرة قصيدة من البسيط في الحنين، والمناجاة، والشوق، والتهنئة، والشكوى، والمدح، والتحية، والفخر، أي أن الشاعر لم يلتزم بغرض واحد في البسيط الذي يُعَدُّ هو والطويل أعظم بحور الشعر العربي أبهةً وجلالةً، ويصلح للشرح والتفصيل لأنه ثماني تفعيلات. واستعمل العثيمين عدة بحور في قصائد مجموعته (صدى البهجة) وهي: البسيط، والكامل، والرمل، والوافر، والطويل، على الرغم من أن القصائد تهنئة الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية، وهي في غرض واحد).<sup>(٢)</sup>

ويستمر ناقدنا في هذه الطريقة الاحصائية المفتقرة إلى التحليل الفني، وفي عرض تنوع القوافي عند العثيمين قال: (ولَوْنُ الشاعر قوافي قصائده، وكانت ثلاث صور: الأولى: القصائد الموحدة القافية وهي الغالبة، وكان حرف الباء أكثر دورانا من غيره في التقفية، وجاء بعده حرف الميم، فحرف الدال، والراء، وللام، والنون، والياء، والهاء. وكانت قصيدة واحدة لكل من الهمزة، والجيم، والسين، والقاف، والكاف... والثانية: القصائد المقطعية، وقد تعددت فيها القوافي،

(١) عَرَأَزُ نَجْدٍ قَرَأَةً فِي شِعْرِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَثِمِيِّ: ٤٤ - ٤٥

(٢) المصدر نفسه: ٤٦

غرار مقصورة ابن دريد ومحمد مهدي الجواهري، وله أراجيز أيضًا، وهذا التنوع في بناء القصيدة تنوع يسيّر في شعره الذي بلغ مئات القصائد، ولم يقف عند القافية الموحدة في قصائده وإنما أكثر من التصريح، وقد بلغ عدد قصائده المصرفة في ديوانه (حنين إلى الكلم الضائع) مائة قصيدة، وفي ديوانه (ملحمة الرحيل) ستًا وسبعين قصيدة.<sup>(٣)</sup>

ومن الملاحظ التي نسجلها أنه لم يشر إلى الموسيقى الشعرية عند الشاعرين القروي والأخطل الصغير، على الرغم أنه درس شعرهما دراسة مستفيضة وأولاهما اهتمامًا كبيرًا في دراستين منفصلتين، كما غابت بعض الجوانب الفنية في نقده التطبيقي مثل دراسة الإيقاع الداخلي الذي يشكل من خلال الألفاظ وتآلفها أو الكلمات وانسجامها إيقاعًا صوتيًا خاصًا يزين النص بتيار موسيقي مألوف ونظام نغمي جميل. وفيما يخص اللغة الشعرية وأهميتها في العمل الإبداعي الشعري فلم يقف ناقدنا عندها كثيرًا، واقتصرت دراساته على تتبع مصادر لغة الشاعر واحصاء الكلمات الغريبة أو العامية في شعره، وبيان قيمة اللفظة في سياقها الدلالي، ويتضح ذلك في شعر العثيمين والسامرائي، أما دراسته لشعر القروي والأخطل فقد خلت من مباحث اللغة وتتبع مصادرها عند الشاعرين، وأما في

وكان حرف الرء اكثر الحروف دوراننا فيها، يأتي بعده حرف الميم، فحرف الحاء، والنون، والقاف، والياء، واللام، والعين، والهاء، والذال، والفاء، ولم يأت حرف الهمزة إلا مرة واحدة، ومثله أحرف الباء والسين والشين... والثالثة: شعر التفعيلة، وفي (عودة الغائب) قصيدتان... وفي (لا تسلني) قصيدة واحدة... وفي (دمشق وقصائد أخرى) قصيدة واحدة.<sup>(١)</sup>

وبنفس الطريقة الاحصائية المجردة من التحليل والتعليل سجل الناقد أحمد مطلوب رأيه في الموسيقى الشعرية عند الشاعر إبراهيم السامرائي فقال: (ولم يخرج على أوزان الشعر العربي، ومعظم قصائده من الطويل، والبسيط، والكامل، والخفيف، والرمل، والوافر، والمنسرح، والسريع، والرجز، والمتقارب، وهي البحور التي كثر النظم عليها. ولم يخرج على الإيقاع إلا في أربع قصائد مزج فيها بين بحرین، أو ضربين من البحر نفسه).<sup>(٢)</sup>

أما تنوع القوافي عند السامرائي فيرى ناقدنا أن الشاعر التزم في معظم قصائده بالقافية الموحدة، وله قصائد مقطعية، ولعل هذا التلوين في القوافي من أثر اطلاعه على شعر المهجر، وشعراء التجديد مثل علي محمود طه وإبراهيم ناجي ومحمود حسن إسماعيل. وله موشحة، ومقصورات على

(١) المصدر نفسه: ٤٦ - ٥٢

(٢) غربة الروح قراءة في شعر إبراهيم السامرائي: ١٦٩

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٦٨ - ١٦٩

وقد وضع كلمات غيرها، ولكنه المؤمن بلغة الشعر الخاصة ونفوره من المبتذل، وتمكنه من العربية، ومحاولة إحياء كلمها الذي بَعَدَ عن الاستعمال، دفعه إلى هذه الكلمات التي لا تبدولديه غريبة، فضلاً عن أن بعضها جاء قافية لا تحل محلها كلمة غيرها).<sup>(٢)</sup>

وأما الصور الشعرية فتشكل جزءاً مهماً في البناء الفني؛ وذلك لارتباطها بالخيال والأحلام والعواطف والأفكار في آن واحد، وعلى وفق هذا المعنى تعرّف الصورة الشعرية بأنها (كلام مشحون شحناً قوياً، يتألف عادة من عناصر محسوسة: خطوط، ألوان، حركة، ظلال، تحمل في تضاعيفها فكرة وعاطفة، أي أنها توحى بأكثر من معنى الظاهر، وأكثر من انعكاس الواقع الخارجي، وتؤلف في مجموعها كلاً منسجماً).<sup>(٣)</sup> ويعرف ناقدنا الصورة الشعرية فيقول: (ولكنها بأوضح معانيها طريقة التعبير عن المرئيات والوجدانيات لإثارة المشاعر وجعل المتلقي يشارك المبدع أفكاره وانفعالاته).<sup>(٤)</sup>

ولعل من أهم مهمات النقد التطبيقي الحديث الكشف عن جمالية النص من خلال البراعة في التصوير والدقة في التراكيب والنسج، وإثارة المتعة والفائدة في المتلقي.

(٢) المصدر نفسه: ١٧٠ - ١٧١

(٣) تمهيد في النقد الحديث، روز غريب: ١٩٢ - ١٩٣

(٤) الصورة في شعر الأخطل الصغير: ٣٥

نقده للغة العثيمين فركّز على سمات الأسلوب في شعره وقال: (ومن أهم سمات شعر العثيمين صفاء لغته، وليس فيه كلمات عامية ما عدا كلمة (أبوس)، التي يبدو أن استعمال نزار قباني لها أغرى الشيخ العثيمين فاستعملها:

وأرى يدَ الجِلاَدِ تَقَطَّرُ من دمي

فأبوس في شَغَفٍ يَدَ الجِلاَدِ

وشعره واضح، لأنه صاحب عقيدة يريد أن يرسلها إلى المتلقين بأوضح عبارة وأرق أسلوب، ويتجلى هذا في شعر الكهولة حيث نضج وتحسن الواقع المرير الذي يحياه العرب).<sup>(١)</sup>

وأشار الناقد أحمد مطلوب إلى أن الثقافة اللغوية عامل مؤثر في لغة الشاعر وتجربته وأدبه، وكان يرى ذلك في شعر السامرائي فقال: (كان من أثر ثقافته اللغوية وتخصّصه بعلوم اللغة العربية وتضلعه منها أن ظهرت الملامح أو السمات القديمة في شعره، ومن ذلك تسرب استعمالات هجرت الآن مثل: عمي حباحا، حنانيك، معاذ الهوى، حدّث فديتك، أقصِرْ، عدِّ، أنلني، لا أكذبك، أبشِرْ، دَعْ عنك، أقلني. وتسرب إلى شعره اللفظ الغريب الذي قلّ استعماله في العصر الحديث... ومن الغريب الذي تسلّل إلى شعره: تغوّل، غوّل، شام، علّالة، شوّل، ويب، ويك، عقابيل، أغسى، عيلم... ولم يكن من العسير

(١) عراز نجد قراءة في شعر عبد الله العثيمين: ٢٩

وقد عني الناقد أحمد مطلوب بدراسة الصور الشعرية وأولها اهتمامًا كبيرًا في نقده التطبيقي، ولا سيما في كتابه (الصورة في شعر الأخطل الصغير) وقد سجل اعجابه في صور الشاعر فقال: (وكانت الصورة في شعر الأخطل الصغير أبرز سماته، فقد عرف بشارة بقدرته على التصوير، وانتقاء اللفظ الموحى، وصياغة العبارة الرشيقة)<sup>(١)</sup> وقد اتخذ الناقد مطلوب منحى خاصًا في دراسة التصوير الفني وجعله أساسًا لبحثه، وهو لا يريد من الوقوف عند الصور الشعرية الايغال في تحليلها كما رسمتها الكتب التقليدية، وإنما قصد روحها التي تتدفق نبضًا في الشعروفي ذلك يقول: (وكان الفصل الثاني (صورة التعبير) أساس البحث، وقد أوضح ما في شعر الأخطل من تلوين، وعرض لأركان الصورة فيه كالتشبيه والاستعارة والرمز، وجاء التحليل يمس الصورة مسا يكشفها ويوضح ما فيها من أجزاء حتى إذا ما استقرت جاءت فصول (صورة الشاعر) و(صورة المرأة) و(صورة الوطن) لتعرض تصوير الأخطل للزمن والمرض، والحب والجمال، والوطن والعروبة. وهي فصول جمعت بين طرائق التعبير وفنون الشاعر وقبست من شعره ما فيه إنارة لتظهر قدرته على الإبداع والتصوير. ولم توغل في التحليل لئلا يظل البحث وقفًا على أركان الصورة عند بشارة،

وتبقى الأجزاء مبعثرة لا توحى أو تهز النفس وتشير الاحساس).<sup>(٢)</sup> وتوقف الدكتور أحمد مطلوب في رحاب نقده الصور الشعرية عند الفنون البلاغة وصورها ورموزها كالصور المجازية والتشبيهية، وهو ما اغفله بعض النقاد في دراساتهم، وعدوا التعرض لها نقدًا تقليديًا ترفضه الحدائث، وقد تعرض لبعض النصوص الشعرية مشيرًا إلى أثر الفنون البلاغية في التعبير والتصوير، وقد أكد ذلك في مواضع عديدة من كتابه فقال عن أثر التشبيه كوسيلة من وسائل التصوير الفني: (ولا يبعد الأخطل الصغير كثيرًا عن روح الشعر العربي وتشبيهاته، فقد جاء بالتشبيه لتصوير الجزئيات والوصول إلى رسم صورة كلية).<sup>(٣)</sup> وقال عن دور الاستعارة في التصوير: (وتكثر الاستعارة في شعر بشارة لأنها من أهم سبل التصوير عنده، ولكنه لم يبتعد عن الصور القديمة كثيرًا وإن أبدع في تلوينها أيما إبداع وأضفى عليها من مشاعره ما جعلها صورًا تنبض بالحياة).<sup>(٤)</sup>

يذهب الناقد مطلوب إلى أن الصور الشعرية عند الأخطل ارتبطت مع اتجاهه الرومانسي والاجتماعي والإنساني، وقد جمع الشاعر بين أصالة الشعر العربي وحدائث الشعر الجديد،

(٢) المصدر نفسه: ٦

(٣) المصدر نفسه: ٤٤

(٤) المصدر نفسه: ٥١

(١) المصدر نفسه: ٥

استلهم هذه المعاني وصورها في شعره وفي ذلك يقول: (ومزج بين ثقافته العربية والفرنسية وصاغ روائعه من صور السهل والجبل والبحر والغيوم والأرز والعيون، وكان يتأمل ما حوله فيسحر بكل بديع ويتأثر بكل همسة غصن وغناء طير، ويرى أن ذلك أجدى من قراءة الكتب والصحائف... وكان يمزج بين روحه والطبيعة أو يخلع من ذاته عليها أروع الصور).<sup>(٣)</sup>

ومن الملاحظ التي نسجلها على الناقد أنه لم يتناول الصور الشعرية في شعر العثيمين بنفس الغزارة التي وجدناها في شعر الأخطل الصغير، وقد كانت إشارات مقتضبة جدا تخلو من التحليل والتعليل كقوله: (ولون العثيمين شعره ببعض وسائل التصوير كالتشبيه الذي جاء قليلا... ومعظم تشبيهاته بالكاف أو ب(كأن) وجاء التشبيه ب(مثل) التي كرر التشبيه بها ليرسم صورة متكاملة... وكان للاستعارة وتبدل الدلالة حضور في شعر العثيمين، إذ خلع على الألفاظ معاني جديدة).<sup>(٤)</sup> إضافة إلى ذلك فقد أهمل الحديث عن الصور الشعرية في شعر القروي والسامرائي.

وفي هذا المعنى يقول: (وبشارة في شعره يمثل وجدان العربي الذي مسته نفحات من رومانسية الغرب، غير أنها لم تفقده أصالته أو تذهب بروحه العربية، وظلّ مثالا للروعة في التعبير، وشاعرا مصورا يعرض الفكرة عرضا فيه من الفن ما يرتفع به فوق التقليد. لقد نشر صورته في شعره الغنائي والقصصي والاجتماعي، وتفنّن في كثير منه ولوّّن صورته بألوان غريبة وجاء بصور مشرقة عربية).<sup>(١)</sup>

ويتفق ناقدنا مع الناقد عز الدين إسماعيل الذي يرى أن الشاعر المبدع يحاول إخضاع صور الطبيعة لمتعة النفس وحاجتها (وعندئذ يأخذ الشاعر كل الحق في تشكيل الطبيعة والتلاعب بمفرداتها وبصورها الناجزة كذلك كيفما شاء، ووفقا لتصوراته الخاصة إذا كان هو الطريق الوحيد، أو الطريق الأصدق في التعبير عن النفس... ومن هنا كانت الصورة دائما غير واقعية، وإن كانت منتزعة من الواقع؛ لأن الصورة الفنية تركيبية وجدانية تنتمي في جوهرها إلى عالم الوجدان أكثر من انتمائها إلى عالم الواقع).<sup>(٢)</sup>

وعلى وفق ذلك يرى ناقدنا أن الأخطل الصغير هام بحب الطبيعة وتغنى بمحاسنها ومفاتها، وقد

\* \* \*

(١) المصدر نفسه: ٣٦

(٢) الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية

والمعنوية: ١٢٦

(٣) الصورة في شعر الأخطل الصغير: ١٢٤

(٤) عراز نجد قراءة في شعر عبد الله العثيمين: ٤٠ - ٤١



## المصادر والمراجع

د. أحمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي العراقي - بغداد، ٢٠٠٩م.

- غربة الروح قراءة في شعر إبراهيم السامرائي، د. أحمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي العراقي - بغداد، ٢٠٠٧م.

- القروي شاعر العروبة في المهجر، د. أحمد مطلوب، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان - الأردن، ١٩٨٥م.

- النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته، أحمد كمال زكي، دار نوبار للطباعة - القاهرة، ط١، ١٩٩٧م.

- مدخل إلى الشعر العربي الحديث - دراسة نقدية - د. نذير العظمة، النادي الأدبي الثقافي - جدة، ١٩٨٨م.

- مقالات في تاريخ النقد العربي، د. داود سلوم، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام - جمهورية العراق، ١٩٨١م.

- مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، ديفيد ديتشس، ترجمة محمد يوسف نجم، وإحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٩٦٧م.

- الواقعية واتجاهاتها في الشعر العربي المعاصر، د. رشيدة مهران، الهيئة المصرية العامة للكتاب - الاسكندرية، ط١، ١٩٧٩م.

### • الدوريات:

- التجربة الجمالية بين الفن والتذوق والنقد، مجلة القافلة، ٢٤، مج ٤٣، جويلية /

- الأدب وفنونه، د. محمد مندور، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٥، ٢٠٠٦م.

- بحوث نقدية وبلاغية، د. أحمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي العراقي - بغداد، ٢٠١٢م.

- التجديد في الشعر الحديث بواعثه النفسية وجذوره الفكرية، د. يوسف عز الدين، النادي الثقافي - جدة، ط١، ١٩٨٦م.

- تمهيد في النقد الحديث، روز غريب، دار المكشوف، بيروت، ط١، ١٩٧١م.

- دراسات بلاغية ونقدية، د. أحمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي العراقي - بغداد، ١٩٨٠م.

- الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد، محمد زكي العشماوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت، ١٩٨٣م.

- الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، د. عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٩٦٦م.

- الصورة في شعر الأخطل الصغير، د. أحمد مطلوب، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان - الأردن، ١٩٨٥م.

- عرار نجد قراءة في شعر عبد الله العثيمين،



أوت، ١٩٩٤م.

• الرسائل الجامعية:

- النقد التطبيقي الجمالي واللغوي في القرن الرابع الهجري، أحمد رحمانى، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية، جامعة قسنطينة - الجزائر، ١٩٨٧م.

- النقد التطبيقي عند الجاحظ كتاب الحيوان نموذجًا - دراسة تاريخية وصفية - رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر - باتنة، سنة، ٢٠٠٥م، بإشراف الدكتور صالح لمباركية.

\* \* \*

الخاتمة

بعد هذه القراءة النقدية الماتعة في النقد التطبيقي عند الناقد أحمد مطلوب أسجل أهم النتائج التي توصلت إليها ومنها:

- يعد الدكتور أحمد مطلوب أحد أعلام اللغة العربية المعاصرين في العراق والوطن العربي، فقد عرف في الدراسات النقدية والبلاغية واللغوية منظرًا وناقداً ومبدعًا، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مؤلفاته بمحوريها النظري والتطبيقي.

- أهتم ناقدنا في دراساته النقدية بالجانب التطبيقي مثلما أهتم بالجانب التنظيري، وهو لا يختلف كثيرًا عن غيره من النقاد في طريقة العرض والتحليل وشرح النصوص الشعرية، ويغلب على نقده الطابع الذاتي أو الانطباعي.

- أثبت البحث أن الناقد اختط لنفسه منهجًا واضحًا في النقد التطبيقي يمكن تحديده من خلال المعطيات التي سار عليها في مجمل نقده للشعر من حيث نقد القصيدة بأكملها، أو مجموعة من الأبيات الشعرية، أو البيت الشعري المفرد، وقد ارتكز نقده التطبيقي في جانبين رئيسيين: الأول يتعلق بالمضامين الشعرية، والثاني يتعلق بالبناء الفني في الشعر.

- ينطلق الناقد أحمد مطلوب في حديثه عن المضامين الشعرية من هموم الشاعر العربي، وما

فيما وقع فيه الذين اتخذوا الاحصاء منهجًا مجردًا من التفسير والحكم.

- أشار البحث إلى أن ناقدنا لم يقف عند اللغة الشعرية كثيرًا، واقتصرت دراساته على تتبع مصادر لغة الشاعر واحصاء الكلمات الغربية أو العامية في شعره، وبيان قيمة اللفظة في سياقها الدلالي، ويتضح ذلك في شعر العثيمين والسامرائي، أما دراسته لشعر القروي والأخطل فقد خلت من مباحث اللغة وتتبع مصادرها عند الشعاعين.

- سجل البحث عناية الناقد أحمد مطلوب بدراسة الصور الشعرية وأولها اهتمامًا كبيرًا في نقده التطبيقي، ولا سيما في شعر الأخطل الصغير، إلا أنه لم يتناول الصور الشعرية في شعر العثيمين بنفس الغزارة التي وجدناها في شعر الأخطل الصغير، وقد كانت إشارات مقتضبة جدًا تخلو من التحليل والتعليل، إضافة إلى ذلك فقد أهمل الحديث عن الصور الشعرية في شعر القروي والسامرائي.

\* \* \*

يخالج احساسه ومشاعره، كالغربة والشكوى والحنين وحب الوطن والشجون، إذ يري أن النص وليد منابع كثيرة تعبير عن وجدان المبدع وموقفه من الحياة.

- بين البحث أن الدكتور أحمد مطلوب رسم لنفسه طريقة خاصة في نقد المضامين الشعرية، ارتكزت على العرض الوصفي والتحليلي، وترك الخوض في ذكر المأخذ والمساوئ، فهو لا يريد من نقده التقليل من شأن الشاعر أو شعره، وإنما اراد اظهار مواطن الجودة والتفوق، والكشف عن قيمة الشعر وما يهدف إليه عن طريق دراسته دراسة أدبية تحليلية وفق المعايير والأسس النقدية النظرية، وبهذه النظرة العميقة والسمو الروحي حدد رؤيته ومنهجه وأسلوبه في قراءة الأدب.

- ويؤكد ناقدنا أن القراءة النقدية الشاملة لبنية النص تبدأ بدراسة خارج النص وتحليله، والنظر إلى الحياة والبيئة والعصر ونهج الشاعر وموقفه، على أن لا تتقطع الصلة بين الداخل والخارج، فإذا ما تمّ ذلك بدأت دراسة النص وتحليله داخليًا.

- أقتصرت نقد الدكتور أحمد مطلوب في الموسيقى الشعرية على رصد البحور الشعرية واحصائها، والتعرض للوزن والقافية، إلا أن الغالب على منهجه هو التتبع الاحصائي المجرد من التحليل الفني والشرح الأدبي إلا بعض التفسيرات والإشارات هنا وهناك، وقد وقع ناقدنا